الخليج

أخبار الدار, أخبار من الإمارات

19 يوليو 2022 01:35 صباحا

توقيع اتفاقية شراكة استراتيجية شاملة في مجال الطاقة بين الإمارات وفرنسا

شهد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وإيمانويل ماكرون، رئيس الجمهورية الفرنسية، أمس الاثنين، توقيع اتفاقيتين، الأولى اتفاقية شراكة استراتيجية شاملة في مجال للطاقة بين دولة الإمارات وفرنسا، والثانية اتفاقية شراكة استراتيجية بين شركتي «أدنوك» و«توتال إنرجيز».

ويأتي توقيع الاتفاقيتين في إطار زيارة دولة التي يقوم بها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى فرنسا.

وتركز الشراكة الاستراتيجية الأولى على تعزيز أمن الطاقة وتوفيرها بتكاليف مقبولة، والحد من الانبعاثات، إضافة إلى التي تعقد في دولة الإمارات «COP28» دفع العمل المناخي الفاعل استعداداً للدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف عام 2023.. وتستند اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة إلى العلاقات الثنائية الوثيقة والراسخة والشراكات طويلة الأمد بين دولة الإمارات وفرنسا، وتستفيد من مكانة دولة الإمارات الرائدة عالمياً مورداً مسؤولاً وموثوقاً للطاقة، حيث تمتلك الدولة سادس أكبر احتياطي نفطي في العالم وتلتزم بالمساهمة في ضمان أمن الطاقة العالمي.

وتتبنى دولة الإمارات نهجاً عملياً شاملاً ومتوازناً لمواكبة التحول في الطاقة يستند إلى رفع سعتها الإنتاجية من النفط الخام إلى خمسة ملايين برميل يومياً، وزيادة القدرة الإنتاجية لمحفظة مشاريعها العالمية للطاقة المتجددة من 23

جيجاواط إلى أكثر من 100 جيجاواط بحلول 2030.
كما تستثمر دولة الإمارات من خلال شركة أبوظبي لطاقة المستقبل «مصدر»، وغيرها من المنصات، أكثر من 50 مليار دولار أمريكي في مشاريع لإنتاج الطاقة النظيفة في ست قارات، من بينها 27 دولة جزرية، تعد أكثر عرضة لتأثيرات تغير المناخ.
وقع الاتفاقيتين، الدكتور سلطان بن أحمد الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، وبرونو لومير وزير الاقتصاد والمالية والسيادة الصناعية والرقمية، وأنييس بانييه روناتشر وزيرة تحول الطاقة، فيما وقع الاتفاقية الثانية الدكتور سلطان بن أحمد الجابر وباتريك بويانيه الرئيس التنفيذي لشركة توتال.
وبهذه المناسبة قال الدكتور سلطان أحمد الجابر: «إن دولة الإمارات تواصل ترسيخ مكانتها مزوداً موثوقاً للطاقة ومساهماً رئيسياً في ضمان أمن الطاقة العالمي مع التركيز على تعزيز العمل المناخي الفعال.. في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله.. وأوضح أن هذه الشراكة الاستراتيجية الشاملة في مجال الطاقة تتيح منصة فاعلة لتعزيز التعاون مع الجمهورية الفرنسية التي تعد شريكاً استراتيجياً وثيقاً لدولة الإمارات، لتوفير طاقة آمنة ومستدامة بأسعار مناسبة تسهم في دفع النمو الاقتصادي والازدهار والتقدم لبلدينا الصديقين وجميع دول العالم.
وأضاف: «تماشياً مع توجيهات القيادة الرشيدة بمد جسور الصداقة والتعاون مع المجتمع الدولي، نواصل بناء شراكات استراتيجية في جميع مجالات الطاقة التقليدية والمتجددة، والاستفادة من الفرص الاقتصادية التي يوفرها التحول في قطاع الطاقة وتعزيز التعاون الصناعي والاستفادة من تبادل التكنولوجيا»، مشيراً إلى أن هذه الاتفاقية التاريخية تسهم في تعزيز علاقات الشراكة بين دولة الإمارات وفرنسا في جميع مجالات سلسلة القيمة لقطاع الطاقة، وتتيح لنا الاستفادة من حلول الطاقة الجديدة والتكنولوجيا المتقدمة للحد من تداعيات تغير المناخ ودعم النمو الاقتصادي والاجتماعي المستدام.
وتتبنى دولة الإمارات مساراً منخفض الكربون لتحقيق نمو اقتصادي مستدام، وتحرص على تسريع العمل المناخي فيما تعد الإمارات أول دولة في المنطقة توقع وتصادق على اتفاق .COP28 استعداداً لاستضافة مؤتمر الأطراف باريس، وأول دولة تلتزم بخفض الانبعاثات على مستوى جميع القطاعات الاقتصادية، كما تعد الدولة الأولى التي تعلن مبادرتها الاستراتيجية لتحقيق الحياد المناخي بحلول 2050 كمحفز لتحقيق نمو اقتصادي منخفض الكربون يخلق تقنيات وقطاعات ومهارات ووظائف جديدة.
وتشمل اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة جميع الجوانب ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الاستثمار المباشر في تطوير جميع موارد الطاقة مع التركيز بشكل خاص على مشاريع أمن وكفاءة الطاقة والتقنيات النظيفة والتحول في قطاع الطاقة.
وتؤسس الشراكة الاستراتيجية الشاملة في مجالات الطاقة إطار عمل للتعاون الثنائي في قطاع الطاقة، على أساس مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة للقطاعين، العام والخاص، بالدولتين.
وتوفر الشراكة الاستراتيجية الشاملة في مجال الطاقة منصة مثالية لاستكشاف مجالات التعاون الثنائي في تطوير وإنتاج الوقود الهيدروكربوني والغاز الطبيعي المسال، وإقامة وتطوير سلاسل توريد مرنة، وتقنيات التقاط الكربون واستخدامه وتخزينه وإنتاج الهيدروجين منخفض الانبعاثات، وتطوير البنية التحتية للهيدروجين، إضافة إلى مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح حول العالم.
كما يشمل التعاون الاستفادة من خبرات فرنسا التي اكتسبتها بعد استضافة الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف المقرر استضافتها في دولة COP28 في الإعداد لاستضافة الدورة الثامنة والعشرين من مؤتمر الأطراف COP21 الإمارات العام المقبل، إضافة إلى التعاون في مجالات التكنولوجيا وإنتاج وقود الطيران المستدام والتمويل الأخضر

لمشاريع الطاقة، إضافة إلى إمكانية التعاون في مجالات أخرى يتم الاتفاق حولها لاحقاً.
وسيتم تأسيس مجموعة عمل مشتركة تعمل على تسهيل تنفيذ شراكة الطاقة الاستراتيجية الشاملة وتنسيق جميع الأنشطة التي تنص عليها الاتفاقية ومتابعة التقدم الذي يتم إحرازه.
وترتبط فرنسا بعلاقات وثيقة وطويلة الأمد مع دولة الإمارات، حيث تعمل «توتال إنرجيز» في قطاع النفط والغاز بإمارة أبوظبي منذ عام 1939، وتتعاون مع «أدنوك» بصورة وثيقة في تنفيذ عدة مشاريع على امتداد سلسلة القيمة للنفط والغاز، ويشمل ذلك استكشاف وإنتاج النفط والغاز من المناطق البحرية والبرية، ومعالجة وتسييل الغاز الطبيعي وتسويق المنتجات والبحث والتطوير وتطوير المواهب الوطنية.
وتسهم الاتفاقية الجديدة في خلق مزيد من الفرص التي تحقق قيمة مستدامة للشركتين.
((وام

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©